

لسان العرب

(ضجع) أصل بناء الفعل من الاضْطِجَاعِ ضَجَّعَ يَضْجَعُ ضَجْعًا وَضَجُوعًا فهو ضاجِعٌ وقلما يُسْتَعْمَلُ والافتعال منه اضْطَجَعَ يَضْطَجِعُ اضْطِجَاعًا فهو مُضْطَجِعٌ قال ابن المظفر كانت هذه الطاء تاء في الأصل ولكنه قبح عندهم أن يقولوا اضتجع فأبدلوا التاء طاء وله نظائر هي المذكورة في مواضعها واضْطَجَعَ نام وقيل استتلاقي ووضع جنبه بالأرض وأضْجَعَتْ فلاناً إذا وضعت جنبه بالأرض وضَجَّعَ وهو يَضْجَعُ نَفْسُهُ فأما قول الراجز لَمَّا رَأَى أَن لَدَاءَهُ وَلَا شَيْعَ مَالٍ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ فَالْطَجَّعُ فَإِنَّهُ أَرَادَ قاضِطَجَّعَ فَأَبْدَلَ الضاد لاما وهو شاذ وقد روي فاضْطَجَعَ ويروى فاطْجَّعَ على إبدال الضاد طاء ثم إدغامها في الطاء ويروى أيضاً فاضْجَعَ بتشديد الضاد أدغم الضاد في التاء فجعلهما ضادا شديدة على لغة من قال مُضَجَّجِرٌ في مُضْطَجِّرٍ وقيل لا يقال اطْجَّعَ لأنهم لا يدغمون الضاد في الطاء وقال المازني إن بعض العرب يكره الجمع بين حرفين مطبقين فيقول الُطَجع ويبدل مكان الضاد أقرب الحروف إليها وهو اللام وهو نادر قال الأزهري وربما أبدلوا اللام ضادا كما أبدلوا الضاد لاما قال بعضهم الُطِرَادُ واضْطِرَادُ لِطِرَادِ الخيل وفي الحديث عن مجاهد أنه قال إذا كان عند اضْطِرَادِ الخيل وعند سَلِّ السيفِ أَجْزَأَ الرجلَ أَنْ تكون صلاتُهُ تكبيرا فسره ابن إسحق الُطِرَادِ بِإِظْهَارِ اللام وهو افْتِعَالٌ مِنْ طِرَادِ الخيل وهو عَدْوٌ وَهُمَا وتتابعها فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الأصلية ضادا وهذا الحرف ذكره ابن الأثير في حرف الضاد مع الطاء واعتذر عنه بأن موضعه حرف الطاء وإنما ذكره هنا لأجل لفظه وإِنَّهُ لِحَسَنُ الضَّجَّعَةِ مِثْلُ الْجِلَّاسَةِ وَالرَّكْبَةِ وَرَجُلٌ ضَجَّعٌ مِثَالُ هُمَزَةٍ يُكْثِرُ الاضْطِجَاعَ كَسَّوَانٌ وَقَدْ أَضْجَعَهُ وَضَاجَعَهُ مُضَاجَعَةٌ اضْطَجَّعَ مَعَهُ وَخَصَّصَ الأزهري هنا فقال ضاجِعَ الرجلُ جاريتَهُ إِذَا نامَ مَعَهَا فِي شِعَارٍ وَاحِدٍ وَهُوَ ضَجَّيْعُهَا وَهِيَ ضَجَّيْعَتُهُ وَالضَّجَّيْعُ المُضَاجِعُ والأُنثى مُضَاجِعٌ وَضَجَّيْعَةٌ قال قيس بن ذريح لَعَمْرِي لَمَنْ أَمْسَى وَأَنْزَتِ ضَجَّيْعُهُ مِنَ النَّاسِ مَا اخْتِيرَتْ عَلَيْهِ المُضَاجِعُ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ كُلُّهُ النِّسَاءِ عَلَى الْفِرَاشِ ضَجَّيْعَةٌ فَانْطَرُ لِنَفْسِكَ بِالنَّهَارِ ضَجَّيْعًا وَضَاجَعَهُ الهَمُّ عَلَى الْمِثْلِ يَعْوَنُونَ بِذَلِكَ مُلَازِمَتَهُ إِيَّاهُ قَالَ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الهَمِّ ضَاجَعَهُ الْفَتَى وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ صَاحِبِيهِ وَيُروى مِثْلُ الْفَقْرِ أَي مِثْلُ هَمِّ الْفَقْرِ وَالضَّجَّعَةُ هَيْئَةُ الاضْطِجَاعِ وَالْمَضَاجِعُ جَمْعُ الْمَضْجَعِ قَالَ D تَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ أَي تَتَجَافَى عَنِ مَضَاجِعِهَا الَّتِي اضْطَجَعَتْ

فيها والاضطجاعُ في السجود أن يتضامَّ ويُلصق صدره بالأرض وإذا قالوا صلَّيْ
مُضطجعاً فمعناه أن يضطجع على شِقِّهِ الأيمن مستقبلاً للقبيلة وقول الأعشى يخاطب
ابنته فإينَّ لرجزنب المرءِ مضطجعاً أي مَوْضِعاً يضطجعُ عليه إذا
قُبِرَ مضجعاً على يمينه وفي الحديث كانت ضجعةُ رسولِ A □ أَدَمًا حَشْوُهَا لَيْفُ
الضجعةُ بالكسر من الاضطجاعِ وهو النوم كالجلاسةِ من الجلوس وافتحها المرءُ
الواحدة والمراد ما كان يضطجعُ عليه فيكون في الكلام مضاف محذوف تقديره كانت ذاتُ
ضجعته أو ذاتُ اضطجاعه فإشَّ أَدَمٍ حَشْوُهَا لَيْفُ وفي حديث عمر جمَعَ كُومَةً
من رَمَلٍ وانضجعَ عليها هو مُطَاوَعُ أَضْجَعَهُ فَانضجعَ نحو أَرْعَجْتُهُ فَانزَعَجَ
وَأَطْلَقْتُهُ فَانطَلَقَ وَالضَّجْعَةُ الْخَفْضُ وَالِدَّعَةُ قَالَ الْأَسَدِيُّ وَقَارَعَتْ
الْبُعُوثَ وَقَارَعُونِي فَفَازَ بِضَجْعَةٍ فِي الْحَيِّ سَهْمِي وَكُلَّ شَيْءٍ تَخْفِضُهُ فَقَدْ
أَضْجَعْتَهُ وَالتَّضْجِيعُ فِي الْأَمْرِ التَّقْصِيرُ فِيهِ وَضَجَعٌ فِي أَمْرِهِ وَضَجَعٌ
وَأَضْجَعٌ وَهَنْ وَالضَّجْوَعُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِيُّ وَرَجُلٌ ضُجْعَةٌ وَضَجْعِيٌّ
وَضُجْعِيٌّ وَقِعْدِيٌّ وَقِعْدِيٌّ عَاجِزٌ مَقِيمٌ وَقِيلَ الضُّجْعَةُ وَالضُّجْعِيٌّ الَّذِي يَلْزَمُ
الْبَيْتَ وَلَا يَكَادُ يَبْدُرُحُ مَنْزِلُهُ وَلَا يَنْدُهَضُ لِمَا كَرُمَةً وَسَحَابَةٌ ضَجْوَعٌ بِطَيِّئَةٍ مِنْ
كَثْرَةِ مَائِهَا وَتَضَجَّجَ السَّحَابُ أَرَبَّ بِالْمَكَانِ وَمَضَجَّجُ الْغَيْثُ مَسَاقِطُهُ وَيُقَالُ
تَضَجَّجَ فُلَانٌ عَنْ أَمْرٍ كَذَا وَكَذَا إِذَا تَغَافَلَ عَنْهُ وَتَضَجَّجَ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَقَعَّ دَ
وَلَمْ يَقُمْ بِهِ وَالضَّجَّجُ الْأَحْمَقُ لِعَجْزِهِ وَلِزُومِهِ مَكَانَهُ وَهُوَ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي لَا
خَيْرَ فِيهِ وَإِبلٌ ضَاجِعَةٌ وَضَوَاجِعٌ لِأَمَةِ لِلْحَمَضِ مُقِيمَةٌ فِيهِ قَالَ أَلَاكَ قَبَائِلُ
كَبِنَاتٍ نَعَشٍ ضَوَاجِعَ لَا يَغْرُنَ مَعَ النَّجُومِ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ وَيُقَالُ لِمَنْ رَضِيَ
بِفَقْرِهِ وَصَارَ إِلَى بَيْتِهِ الضَّجَّجُ وَالضُّجْعِيٌّ لِأَنَّ الضُّجْعَةَ خَفْضُ الْعَيْشِ وَإِلَى
هَذَا الْمَعْنَى أَشَارَ الْقَائِلُ بِقَوْلِهِ أَلَاكَ قَبَائِلُ كَبِنَاتٍ نَعَشٍ ضَوَاجِعَ لَا يَغْرُنَ مَعَ
النَّجُومِ أَي مَقِيمَةٌ لِأَنَّ بِنَاتٍ نَعَشٍ ثَوَابِتٌ فَهِنَّ لَا يَزُلْنَ وَلَا يَنْتَقِلْنَ وَضَجَعَتِ
الشَّمْسُ وَضَجَّعَتْ وَخَفَّعَتْ وَضَرَّعَتْ مَالَتْ لِلْمَغْرِبِ وَكَذَلِكَ ضَجَّجَ النِّجْمُ فَهُوَ ضَاجِعٌ
وَنُجُومٌ ضَوَاجِعٌ قَالَ عَلِيُّ حِينَ ضَمَّ اللَّيْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ جَنَاحِيَهُ وَانْصَبَّ
لِنُجُومِ الضَّوَجِعِ وَيُقَالُ أَرَاكَ ضَاجِعًا إِلَى فُلَانٍ أَي مَائِلًا إِايهِ وَيُقَالُ ضَجَّجَ فُلَانٌ
إِلَى فُلَانٍ كَقَوْلِكَ صَغَوْهُ إِلَيْهِ وَرَجُلٌ أَضْجَعُ الثَّنَائِيَا مَائِلًا هَا وَالْجَمْعُ الضُّجُجُ
وَالضَّجْوَعُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَرعى نَاحِيَةَ وَالضُّجْعَاءُ وَالضَّجَّعَةُ الْغَنَمُ الْكَثِيرَةُ وَغَنَمُ
ضَاجِعَةٌ كَثِيرَةٌ وَدَلْوٌ ضَاجِعَةٌ مُتَلَيِّئَةٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ ضَاجِعَةً تَعْدِلُ
مَيْلَ الدَّفِّ وَقِيلَ هِيَ الْمَلَأَى الَّتِي تَمِيلُ فِي أَرْتِفَاعِهَا مِنَ الْبُئْرِ لِثِقَلِهَا وَأَنْشَدَ
لِبَعْضِ الرُّجَّازِ إِنْ لَمْ تَجِئْ كَالْأَجْدَلِ الْمُسْفِ ضَاجِعَةً تَعْدِلُ مَيْلَ

الدَّفِّفِ إِذَا فَلَا آبَتُ إِلَيَّ كَفَّي أَوْ يُقَطَّعَ العِرْقُ مِنَ الأَلْفِ الأَلْفِ عِرْقُ في العَضُدِ وَأَضْجَعِ فلانُ جُوالِقَه إِذا كان ممتلئاً فَفَرَّغَهُ ومنه قول
الراجز تُعْجِلِ إِضْجَعِ الجَشِيرِ القاعِدِ والجَشِيرُ الجُوالِقُ والقاعِدُ
المُمتلئُ والضَّجَعُ صَمْعُ نبت تُغَسَّلُ به الثيابُ والضَّجَعُ أَيضاً مثل
الضَّغابيسِ وهو في خِلْقة الهَلْيَوْنِ وهو مُرَبَّعُ القَضبانِ وفيه حُموضةٌ ومَازاةٌ
يؤخذُ فَيَشُدُّ وَيَعصرُ ماؤه في اللبنِ الذي قد رابَ فَيَطَيَّبُ وَيُحَدِّثُ فيه لَدَعُ اللسانِ
قليلاً ومَراةٌ ويجعلُ ورقة في اللبنِ الحازِرِ كما يفعلُ بورقُ الخَرْدَلِ وهو جَيِّدٌ كل
ذلك عن أَبِي حنيفةٍ وَأَنشدُ ولا تَأْكُلُ الخرْشانَ خَوْدُ كَرِيمَةٌ ولا الضَّجَعِ إِلاَّ مَن
أَضَرَّ به الهَزَلُ .

(* قوله « الخرشان » كذا بالأصل ولعله الحرشاء بوزن حمراء ففي القاموس والحرشاء نبت
أو خردل البر) .

والإضْجَعُ في القَوافي الإِفْواءُ قال رؤبة يصف الشَّعْرَ والأَعْوَجَ الضَّجَعِ من
إِقْوائِها ويروى من إِكْفائِها وخَصَصَ به الأَزْهريُّ الإِكْفاءَ خاصة ولم يذكر الإِفْواءَ
وقال وهو أَن يَخْتَلِفَ إِعْرابُ القَوافي يقال أَكْفَأَ وَأَضْجَعَ بمعنى واحدٍ
والإضْجَعُ في باب الحركات مثلُ الإِمالةِ والخفضِ وبنو ضِجْعانَ قبيلةٌ والضَّوَاجِعُ
موضعٌ وفي التهذيب الضَّوَاجِعُ مَصابٌ الأوديةِ واحدها ضاجعةٌ كَأَنَّ الضَّاجِعَةَ رَحْبَةٌ
ثم تَسْتَقِيمُ بَعْدُ فتصيرُ وادِيًا والضَّجُوعُ رَمْلَةٌ بعينها معروفةٌ والضَّجُوعُ
موضعٌ قال أَمِنْ آلِ لَيْلَى بالضَّجُوعِ وَأَهْلُنَا بِنَدْعَفِ اللَّيْلِ أَوْ بِالضَّفَيْسَةِ
عَيْرُ والمَضَّاجِعُ .

(* قوله « والمضاجع » قال ياقوت ويروى أيضا بضم اليم فيكون بزنة اسم الفاعل) اسم
موضعٌ وأما قول عامر بن الطفيل لا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِذْ لَمْ أَغْتَرِفْ نِعْمَ
الضَّجُوعُ بِرِغارةِ أَسْرابِ فهو اسم موضعٌ أَيضاً وقال الأَصمعي هو رَحْبَةٌ لبني أَبِي بكرِ
بن كلابٍ والضَّوَاجِعُ الهَضابُ قال النابغة وعِيدُ أَبِي قابُوسَ في غيرِ كُنْهَرِه أَتاني
ودُوني راکِسُ فالضَّوَاجِعُ يقال لا واحد لها والضَّجُوعُ بضم الضاد حيٌّ في بني عامر